وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم
ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اي شيأ من الاغناء ومن زائدة
اذ معمولة لاغنى والسبب معنى التعليل كانوا يجحدون بآيات
الله بحجيه البينة وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزئون
اي العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى اي من اهلها
كثمود وعاد وقوم لوط وصرفنا الآيات نجح البينات لعلهم
يرجعون فلولا هلا لنصرهم بدفع العذاب عنهم الذين اتخذوا
من دون الله اي غيره قربانا متقربا بهم الى الله الهة بدل
وهم الاصنام ومفعول اتخذوا الاول ضمير محذوف
يعود على الموصول اي هم وقربان الثاني والهة
بدل منهم بل ضلوا غابوا عنهم عند نزول العذاب وذلك
اي اتخاذهم الاصنام الهة قربانا افكهم كذبهم وما
كانوا يفترون يكذبون وما مصدرية وهو عطف تفسير
محذوف اي ففيه واذكر اذ صرفنا اهلنا اليك نفرا
من الجن جن نصيبين اليمن او نينوى وكانوا سبعة
او تسعة وكان صلى الله عليه وسلم ببطن نخل يصلي
باصحابه الفجر رواه الشيخان يستمعون القرآن فلما
حضروه قالوا اي قال بعضهم لبعض انصتوا اصغوا
لاستماعه فلما قضي فرغ من قرائته ولوا رجعوا الى قومهم
منذرين مخوفين قومهم العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا
قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا هو القرآن انزل من بعد
موسى مصدقا لما بين يديه اي تقدمه كالتوراة يهدي الى
الحق الاسلام والى طريق مستقيم اي طريقه يا قومنا
اجيبوا داعي الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
وامنوا به يغفر لكم الله من ذنوبكم اي بعضها لان

المظالم

المظالم ولا تقهر الابرياء بها ويجركم من عذاب اليم مولم
ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض اي لا يعجز
الله بالهرب منه فيفوته وليس له لمن لا يجيب من دونه
اي الله اولياء انصار يدفعون عنه العذاب اولئك
لم يجيبوا في ضلال مبين ظاهر اولم يروا علموا منكرو البعث
ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن
لم يعجز عنه بقادر خبر ان وزيدت الباء لان الكلام
في قوة ليس الله بقادر على ان يحيي الموتى بلى هو قادر
على احيا الموتى انه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين
كفروا على النار يقال لهم اليس هذا
التعذيب بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون فاصبر على اذى قومك كما صبر اولوا العزم
ذوو الثبات والصبر على الشدائد من الرسل قبلك فتكون
اولو العزم من للبيان فكلهم ذو عزم وقيل للتبعيض فليس
منهم آدم لقوله تعالى ولم نجد له عزما ولا يونس لقوله
تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولا تستعجل لهم لقومك نزول
العذاب بهم قبل كان به ضجر منهم فاحب نزول العذاب بهم
فامر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فانه نازل بهم
لا محالة كأنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب
في الآخرة لم يلبثوا في الدنيا في ظنهم الا ساعة من
نهار وهذا القرآن بلاغ تبليغ منا لله اليكم فهل
اي لا يهلك عند رؤية العذاب الا القوم الفاسقون الكافرون

سورة القتال مدنية

الاوكما من مت قرية الاية مكية وهي
ثمان او تسع وثلاثون اية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)